محددات القدرة التنافسية لمنتوج التمور الجزائرية في أهم الأسواق العالمية.

Determinants Of The Competitiveness Of Algerian Dates In Main World Markets.

رشيد محمدي،جامعة محمد خيضر بسكرة،mohammedi_rachid@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام:2020/01/17 تاريخ القبول:2020/05/06 تاريخ النشر:2020/06/06

ملخص: هدفت الدراسة إلى حصر و تقدير بعض مؤشرات الأداء التنافسي لمنتوج التمور الجزائرية. حيث أوضحت النتائج أن لهذا المنتوج ميزة نسبية ظاهرة أكبر من 230 كمتوسط للفترة (2000-2017) مما يؤهل الجزائر إلى مصاف الدول المتخصصة في هذا المحصول.

كما أن لديها تنافسية سعرية قوية مع منافسيها في أهم الأسواق من ناحية قيمة الصادرات منها سوق فرنسا، روسية، كندا، بلجيكا و المغرب و ضعيفة في سوق الإمارات العربية المتحدة مع منافستها إيران وتونس. بالإضافة إلى قوة مركزها التنافسي في هذه الأسواق، مما يتيح إمكانيات للتوسع في التجارة مع هذه الدول خاصة أن للجزائر مؤشر نصيب سوقي جيد و معدل اختراق للأسواق مقبول.

الكلمات المفتاحية : التنافسية ؛محددات المركز التنافسي ؛صادرات التمور ؛الجزائر.

تصنيف JEL : Q17 ; F14 ;

Abstract: The study aimed to quantify and evaluate some of the competitive performance indicators of Algerian dates. The results indicated that the Algerian date product has a comparative advantage over 230 as an average for the period (2000-2017). This qualifies Algeria to the ranks of countries specialized in the production of dates. Also the results confirmed that Algeria has a strong price competitiveness compared to its competitors in the most important markets in terms of exports value such as France, Russia, Canada, Belgium and Morocco, but it has low price competiveness in the UAE market compared to its competitors Iran and Tunisia. In addition to the strength of its competitive position in these markets, Algeria has the potential capabilities to expand trade in these countries, especially that it has a good market share index and an acceptable markets penetration rate .

Keywords: **Competitiveness; determinants of competitive position; dates expt.**

JEL classification code :Q17, F14;

المؤلف المرسل: رشيد محمدي ، الإيميل: mohammedi_rachid@yahoo.fr

1. مقدمة:

تعد التمور الجزائرية من المحاصيل التصديرية التي بإمكانها المساهمة في زيادة معتبرة لقيمة الصادرات الزراعية مستقبلا، حيث تقدر نسبة إنتاج الجزائر من الإنتاج العالمي كمتوسط للفترة المدروسة(2000-2017) بـ 9%. أما فيما يخص صادراتها بلغ متوسط قيمتها لنفس الفترة ما يقارب 18الف طن بنسبة 2.46% وهي نسبة قليلة جدا من متوسط الإنتاج الكلي للتمور في الجزائر مقارنة بالشقيقة تونس التي تصدّر أكثر من (50%) من إنتاجها(FAOSTAT, 2013)، كما أن الجزائر تملك فرص كبيرة لتصدير تمورها الغنية عن التعريف خاصة في الأسواق الأوروبية مثل فرنسا، اسبانيا، ألمانيا وبلجيكا وباقي دول العالم. خاصة أن الجزائر لها مساحات شاسعة للتوسع في زراعة النخيل وإنتاج أنواع كثيرة من التمور ذات النوعية الجيدة لتلبية حاجات الأسواق العالمية بداية من الأسواق الإفريقية والعربية القريبة التي تعتبر مصدر لتعزيز الصادرات الزراعية.

1.1.هدف البحث:

يهدف البحث عموما إلى اقتراح السبل التي تؤدي إلى رفع القدرة التنافسية للتمور الجزائرية في أهم الأسواق الخارجية، و ذلك من خلال :

- دراسة الوضع الراهن لصادرات التمور الجزائرية.
- تقدير القدرة التنافسية للتمور الجزائرية من خلال: مؤشر الميزة النسبية الظاهرة، السعر النسبي، مؤشر النصيب السوقي و معدل اختراق السوق.
- التعرف على محددات القدرة التنافسية لصادرات التمور الجزائرية في أهم الأسواق كالسوق الفرنسية و السوق الروسية اللذان يحتلان المرتبة الأولى و الثانية على الترتيب كزبائن للجزائر من ناحية القيمة.

2.1.الطريقة البحثية و مصدر البيانات:

اعتمدنا في البحث على أسلوب التحليل الكمي و الوصفي، حيث تم استخدام نموذج السعر النسبي ونموذج معدل اختراق السوق و محددات المركز التنافسي.

كما اعتمد البحث على البيانات الإحصائية المنشورة وغير المنشورة للفترة(2000-2017) التي تصدرها المنظمات الدولية كمنظمة الأغذية و الزراعة ومنظمة الأمم المتحدة، وكذلك البحوث و الرسائل العلمية التي لها صلة بالموضوع.

3.1. مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كيفية الوصول إلى الوضع التنافسي الحقيقي لمنتوج التمور الجزائرية في السوق الدولية، ومعرفة ما إذا كان هذا المنتوج يتمتع بميزة تنافسية ظاهرة، أم أن القيمة المضافة التي يساهم بها ضعيفة ولا تمكنه من تعزيز موقعه التنافسي في الأسواق العالمية.ويمكن من خلال هذا البحث الإجابة على الأسئلة الآتية :

- هل يتمتع منتوج التمور الجزائرية بميزة تنافسية ظاهرة؟
- ما هي الوضعية التنافسية الحقيقية لمنتوج التمور الجزائرية على المستوى الدولي للفترة المدروسة ؟
- كيف يمكننا تعزيز الوضع التنافسي لمنتوج التمور الجزائرية على المستوى الدولي ؟

2.الوضع الراهن لصادرات التمور الجزائرية:

1.2.كمية الصادرات:

يتبين من بيانات الجدول رقم(01) أن كمية صادرات التمور الجزائرية قد أخذت في التذبذب خلال الفترة **(2000-2017)** بين حد أدنى بلغ **7850** طن سنة **2001** و الذي يقل بنحو 39.12"% عن المتوسط البالغ 17712.5 طن. في حين بلغ الحد الأقصى 46825 طن سنة 2017 بزيادة 164.36%من المتوسط خلال الفترة المدروسة، كما أن كمية الصادرات تمثل نسبة قليلة جدا من كمية الإنتاج الكلي للتمور في الجزائر حيث بلغ متوسط النسبة كمتوسط هندسي للفترة**(2000-2017)** 2.46 % مقارنة بالشقيقة تونس المنافس الأول للجزائر في السوق الفرنسية التي تصدر أكثر من50 % كمتوسط من كمية إنتاجها السنوي.

2.2.قيمة الصادرات :

تشير بيانات الجدول رقم (01) أن متوسط قيمة صادرات التمور الجزائرية قد بلغ 24225 ألف دولار خلال الفترة (2000-2017) بين حد أدنى بلغ 10441الف دولار سنة 2001 و حد أقصى 52337 الف دولار سنة 2017.

جدول رقم01: كمية وقيمة صادرات منتوج التمور الجزائرية خلال الفترة(2000-2017)

السنة	كمية الانتاج (طن)	كمية الصادرات(طن)	نسبة الصادرات للانتاج	قيمة الصادرات (الف دولار)	سعر الطن بالدولار
2000	365616	10783	3%	14748	1367,7
2001	437332	7850	2%	10441	1330,1
2002	418427	11023	3%	16340	1482,4
2003	492217	10197	2%	16446	1612,8
2004	442600	8133	2%	14563	1790,6
2005	516293	10863	2%	18493	1702,4
2006	491188	12328	3%	20043	1625,8
2007	526921	13356	3%	23083	1728,3
2008	552765	10055	2%	20013	1990,4
2009	600696	12000	2%	14308	1192,3
2010	644741	10393	2%	22617	2176,2
2011	724894	28143	4%	25374	901,6
2012	789357	20439	3%	26206	1282,2
2013	848199	20682	2%	29738	1437,9
2014	934377	26001	3%	39004	1500,1
2015	990377	28645	3%	34798	1214,8
2016	1029596	31109	3%	37502	1205,5
2017	1058559	46825	4%	52337	1117,7
المتوسط	659119,7	17712,5	2,46%**	24225	1481,0
** متوسط هندسي					
المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات COMTRADE& FAOSTAT					

وترجع هذه الزيادة في قيمة الصادرات إلى الزيادة في الكمية في السنوات الأخيرة للفترة المدروسة بالرغم من التذبذب الحاصل في سعر الطن من التمور المصدرة الذي بلغ قيمته

الدنيا سنة 2011 بـ 901.6 دولار للطن ينقص بنسبة 39.12% على متوسط السعر في الفترة المدروسة الذي بلغ 1481 دولار للطن وأعلى سعر وصل إليه سنة2010 هو 2176.2 دولار للطن بزيادة بـ 46.94 % عن السعر المتوسط للفترة.

جدولرقم 02:الإتجاه العام لصادرات التمور الجزائري ةخلال الفترة (2000-2017)

المتغيرات	الوحدة	الثابت	الميل	قيمة T	معامل التحديد	المتوسط
كمية الصادرات	طن	1863,157	1668,352	6,154**	0,703	17712,50
قيمة الصادلرات	الف دولار	7135,634	1798,904	7,632**	0,784	24225,00
سعر التصدير	دولار /طن	1677,403	-20,669	10,940 **	0,117	1481,00

** معنوي 0,01

المصدر : حسبت باستخدام برنامج SPSS20 من بيانات الجدول رقم 01,

تبين من الجدول رقم 02 أن هناك زيادة معنوية إحصائية لكمية صادرات التمور الجزائرية خلال الفترة(2000-2017)، بلغت كمية التغير1668.35طن تمثل 9.42 % من متوسط كمية الصادرات هذه الأخيرة التي تمثل نسبة صغيرة جدا من كمية الإنتاج(متوسط النسبة خلال الفترة 2.46%).

فيما يخص قيمة الصادرات تزيد زيادة معنوية إحصائية كذلك بلغت 1798.9 دولار بنسبة زيادة عن المتوسط 7.43 %، آما السعر فهو متذبذب كما اشرنا سابقا وان هناك دلالة معنوية لنقصانه وهذا يفسر أن قيمة الصادرات تأثر فيها أكثر الزيادة في الكمية لا السعر الذي كان ميله سالبا حسب نموذج الاتجاه العام بـ 20.669 – بنسبة نقصان تقدر بـ 1.40 – % من متوسط أسعار التصدير.

3.2.التوزيع الجغرافي لصادرات التمور الجزائرية:

تتركز صادرات التمور الجزائرية في الأسواق الأوروبية خاصة فرنسا في الترتيب الأول بنسبة 62.09% من قيمة الصادرات التي بلغت 14347.5 ألف دولار لمتوسط الفترة (2001-2016) و تأتي في المرتبة الثانية روسيا بقيمة صادرات 1573.62الف دولار بنسبة 6.81%من قيمة صادرات التمور الجزائرية إلى دول العالم وبعدها المغرب في المرتبة

الثالثة .كما نجد دولة النيجر هي الثانية في الترتيب حسب كمية الصادرات بعد فرنسا، حيث بلغ متوسط الكمية 1555.4طن بنسبة 9.42%من متوسط كمية صادرات التمور الجزائرية الموجهة لدول العالم.

أما صادرات التمور الجزائرية الموجهة إلى الدول العربية كالإمارات العربية، المغرب و الأردن لا تتعدى نسبتها 9%من متوسط الكمية للفترة المدروسة إلا أن من ناحية قيمة الصادرات نجد المغرب و الإمارات في مراتب متقدمة عن الدول الأخرى مما توجد إمكانية التوسع في هذه الأسواق المهمة.

نلاحظ أن ما يقارب 83% من الصادرات موجهة إلي 6 دول المرتبة حسب القيمة في الجدول رقم 02، مع أن حصة الأسد لصادرات التمور الجزائرية من نصيب فرنسا.

جدول رقم03: أهم الاسواق التصديرية لمنتوج التمور الجزائرية خلال الفترة (2001-2016)

	كمية الصادرات			قيمة الصادرات			
الدول	طن	نسبتها للاجمالي	الرتبة	الف دولار	الرتبة	نسبتها للاجمالي	متوسط سعر الطن بالدولار
فرنسا	8958,9	54,26%	1	14347,5	1	62,09%	1601,473
روسيا	1310,8	7,94%	3	1573,625	2	6,81%	1200,496
المغرب	517,8	3,14%	5	1154,25	3	5,00%	2229,089
كندا	500,1	3,03%	6	851,25	4	3,68%	1702,287
الامارات العربية	823,2	4,99%	4	675,4375	5	2,92%	820,5148
اسبانيا	384,4	2,33%	7	607,875	6	2,63%	1581,206
بلجيكا	329,6	2,00%	9	596,625	7	2,58%	1810,355
و م الامريكية	313,0	1,90%	10	559,9375	8	2,42%	1788,938
النيجر	1555,4	9,42%	2	558,3125	9	2,42%	358,9424
المانيا	351,3	2,13%	8	496,625	10	2,15%	1413,879
موريطانيا	161,8	0,98%	13	267,625	11	1,16%	1654,56
المملكة المتحدة	207,0	1,25%	11	178,4375	12	0,77%	862,0169
الهند	192,6	1,17%	12	125,625	13	0,54%	652,3856
السنغال	98,6	0,60%	15	114,0625	14	0,49%	1156,527
تركيا	71,6	0,43%	16	97,6875	15	0,42%	1365,066
بنغلاداش	140,0	0,85%	14	94,875	16	0,41%	677,6786
الاردن	70,0	0,42%	17	88,9375	17	0,38%	1270,536

السويد	46,1	0,28%	19	71,125	18	0,31%	1544,098
ايطاليا	46,8	0,28%	18	70,1875	19	0,30%	1501,337
دول أخرى	431,0	2,61%		575,875		2,49%	
متوسط العالم	16509,8	100%		23105,88		100%	1399,52

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات COMTRADE& FAOSTAT

3.أهم مؤشرات قياس التنافسية لصادرات المنتوجات الزراعية:

1.3.مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA):

يقيس هذا المؤشر الأداء التصديري لمنتوج التمور مقارنة بالأداء التصديري العام لإجمالي الصادرات الزراعية على مستوى الدولة المصدرة، و أيضا الصادرات من نفس المنتوج على مستوى العالم، كما يوضح إمكانيات التوسع في التصدير (البطران، 2016)، ويسمى بمقياس (Index Balassa) نسبة لواضع هذا المقياس في 1965 ويمكن حسابه بالعلاقة:

R.C.Aj= (Xej/Xaj)/ (Xew/Xaw)

RCAj: الميزة النسبية الظاهرة لصادرات الدولة من المنتوج الى السوق العالمي خلال سنة.

Xej: قيمة صادرات الدولة لمنتوج التمور الى السوق العالمي خلال سنة.

Xaj: قيمة الصادرات الزراعية للدولة خلال سنة.

Xew: قيمة الصادرات العالمية لمنتوج التمور خلال عام.

Xaw: قيمة الصادرات الزراعية العالمية خلال سنة.

إذا تجاوز هذا المؤشر قيمة الواحد الصحيح(أكبر من 1) دل على وجود ميزة نيبية ظاهرية و قدرة تنافسية لصادرات الدولة من هذا المنتوج في الأسواق الخارجية، و العكس غذا كان المؤشر أقل من الواحد.

كما يمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة المعدلة بالعلاقة:

R.C.A*=(RCA-1)/(RCA+1)

جدول رقم04: الميزة النسبية الظاهرة و المعدلة لصادرات التمور خلال الفترة(2000-2017)

R.C.A*	R.C.A	الوحدة:الف دولار				
الميزة النسبية الظاهرة المعدلة	الميزة النسبية الظاهرة	قيمة الصادرات الزراعية العالمية	صادرات العالم من التمور	الصادرات الزراعية للجزائر	قيمة صادرات التمور	السنة
01,00	735,8	411026419	251921	32703	14748	2000
01,00	596,1	414404402	252664	28727	10441	2001
01,00	652,4	442724028	275518	40243	16340	2002
01,00	488,7	525346285	322674	54788	16446	2003
00,99	350,7	607389918	303965	82982	14563	2004
00,99	290,7	653535158	437441	95039	18493	2005
00,99	312,1	721472428	434900	106535	20043	2006
00,99	344,2	873286997	621963	94161	23083	2007
00,99	255,7	1067553103	691217	120899	20013	2008
00,99	180,8	950959938	606463	124104	14308	2009
00,99	236,7	1084742336	775964	133586	22617	2010
00,98	98,6	1320239084	902189	376613	25374	2011
00,98	127,7	1337670643	875561	313585	26206	2012
00,98	104,9	1396562909	993102	398577	29738	2013
00,98	110,0	1414953330	1326130	378465	39004	2014
00,98	129,5	1264550285	1194877	284414	34798	2015
00,98	94,6	1277460528	1325971	381791	37502	2016
00,98	115,1	1401421289	1476992	431299	52337	2017
0,989 **	230,7 **	**953627727**	**726084**	**193251**	**24225**	المتوسط
** متوسط هندسي						
المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات COMTRADE& FAOSTAT						

تشير بيانات الجدول رقم 03 إلى أن التمور الجزائرية تكتسب ميزة نسبية في الأسواق الخارجية وهذا يدل على إمكانية توسع التجارة في هذه الأسواق، حيث زادت قيمة هذا المؤشر عن الواحد في السنوات قيد الدراسة وبلغ متوسطه 230.7 أما متوسط مؤشر الميزة النسبية الظاهرة المعدلة اقترب من الواحد الصحيح (0.989). وهذا يدل على أن الدولة أكثر تخصصا في هذا المجال وخاصة أن مؤشر الميزة النسبية يفوق 200 (Amor, 2015).

و استخدم هذا المقياس الكثير من الباحثين في علم الإدارة وعلم الاقتصاد على السواء، لقياس تنافسية المؤسسات والقطاع التي تعمل فيه، وعلى رأسهم صاحب نظرية الميزة

التنافسية (M.Porter) كأنموذج لقياس التنافسية بالاستناد إلى الأسس الجزئية Micro في التنافس، على اعتبار أن التنافس يتم بين المنظمات وليس بين الدول (المسعودي، 2018).

2.3. التنافسية السعرية:

يعتبر السعر النسبي من المحددات الأساسية و الهامة في التأثير على المركز التنافسي للسلعة في السوق العالمي، و كلما كان أكبر من الواحد الصحيح(1) دل ذلك على قوة المركز التنافسي لصادرات السلعة من هذه الدولة في مواجهة صادرات الدولة المنافسة، و على العكس إذا كان اقل من الواحد. ويحسب السعر النسبي من خلال المعادلة :

Paj = Pc/Pe

Paj: النسبة بين سعر الدولة المنافسة الى سعر الجزائر.(يحسب بنفس الوحدة الدولار مثلا)
Pc:سعر الدولة المنافسة. و Pe: سعر الدولة المصدرة.

يتضح من الجدول رقم 05 أن سعر تصدير التمور الجزائرية يختلف باختلاف الأسواق ففي السوق البلجيكية نلاحظ متوسط السعر النسبي للفترة(2013-2017) بين فرنسا، هولندا و تونس (2.45،2.81،0.89) على الترتيب وهذا يدل على قوة المركز التنافسي للجزائر على حساب فرنسا و هولندا مع العلم ان هاتين الدولتين ليستا من منتجي التمور بل تصدر جزء من وارداتها بعد تكييفها وتغليفها بشكل جيد، على عكس الشقيقة تونس التي لها الأفضلية في مواجهة الصادرات الجزائرية بأسعار اقل في السوق البلجيكية.

أما السوق الكندية نجد أن الجزائر لها الأفضلية في مواجهة صادرات كل من تونس و الولايات م.أ بسعر متوسط (1.31،2.68على الترتيب)، فيما يخص إيران نلاحظ السعر النسبي بنها و بين الجزائر 0.55 و هذا يدل على ضعف المركز التنافسي لصادرات الجزائر من التمور أمام الأسعار المنخفضة للتمور الإيرانية و يرجع ذلك إلى تصدير هذه الأخيرة لكميات كبيرة بجودة اقل.

جدول رقم 05 : مؤشر السعر النسبي للتمور الجزائريةفي اهم الاسواق خلال الفترة(2013-2017) سعر التصدير

(دولار/طن)

السنة	سوق بلجيكا					سوق كندا		
	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر و فرنسا	سعر فرنسا	السعر النسبي بين الجزائر و هولندا	السعر النسبي بين الجزائر وتونس	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر و ايران	السعر النسبي بين الجزائر وتونس
2013	1613,21	2,44	3938,36	2,76	1,06	2158,64	0,54	1,23
2014	2149,35	1,49	3199,21	2,61	0,71	3451,87	0,42	0,90
2015	1767,68	2,16	3811,11	2,03	0,76	2361,55	0,55	1,50
2016	1290,95	3,27	4216,63	3,42	1,08	2384,75	0,57	1,55
2017	1452,90	3,44	5002,30	3,49	0,91	2231,24	0,70	1,50
المتوسط	1654,82	2,45	4033,52	2,81	0,89	2517,61	0,55	1,31
السنة	سوق روسيا					سوق الامارات العربية المتحدة		
	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر و ايران	سعر ايران	السعر النسبي بين الجزائر والمحتل الصهيوني	السعر النسبي بين الجزائر وتونس	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر و ايران	السعر النسبي بين الجزائر وتونس
2013	1491,48	0,90	1335,41	1,04	0,97	2129,48	0,14	0,88
2014	1478,95	0,86	1267,84	1,09	0,99	2734,01	0,14	0,84
2015	1503,03	0,68	1017,14	1,09	1,04	2365,29	0,31	0,86
2016	1438,91	0,69	990,54	1,08	1,11	2403,57	0,27	0,73
2017	1424,96	0,72	1021,35	0,97	1,35	2145,23	0,57	0,94
المتوسط	1467,47	0,76	1126,46	1,05	1,09	2355,51	0,25	0,85
السنة	سوق المغرب					سوق فرنسا		
	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر و الامارات	سعر الامارات العربية المتحدة	السعر النسبي بين الجزائر ومصر	السعر النسبي بين الجزائر وتونس	سعر الجزائر	السعر النسبي بين الجزائر والمحتل الصهيوني	السعر النسبي بين الجزائر وتونس
2013	1491,48	1,25	1864,71	0,80	1,42	1864,32	3,14	1,05
2014	1478,95	1,56	2301,37	0,85	1,77	1943,57	3,19	1,19
2015	1503,03	1,35	2030,30	0,77	1,44	1687,94	3,07	1,15
2016	1438,91	1,23	1763,31	0,62	1,27	1625,91	3,18	1,22
2017	1424,96	1,41	2009,51	0,69	1,47	1712,13	3,59	1,28
المتوسط	1467,47	1,35	1993,84	0,74	1,47	1766,77	3,23	1,18

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات FAOSTAT &COMTRADE

وهذا ما نلاحظه أيضا في سوق روسيا حيث كان السعر النسبي المتوسط 0.76 بين الجزائر وإيران، أما بالنسبة للمحتل الصهيوني (1.05) و تونس (1.09) كانت الجزائر لها مركز تنافسي أحسن. كما حافظت في نفس الفترة على مركزها في السوق الفرنسية مع اكبر مورديها تونس و المحتل الصهيوني(1.18،3.23 على الترتيب).

كذلك نجد قوة المركز التنافسي للجزائر في سوق المغرب الشقيق أمام تونس و الإمارات حيث كان سعر التصدير للتمور الجزائرية متدنية عن مثيلتها من تونس و الإمارات بسعر نسبي 1.47 و 1.35 بالترتيب وهذا راجع كذلك للقرب الجغرافي، أما مصر فلها الأفضلية بأسعارها المتدنية في نفس السوق، ويرجع ذلك دائما إلى النوعية والجودة. و هو نفس الشيء الملاحظ في سوق الإمارات فالمركز التنافسي للجزائر ضعيف (0.25،0.85،0.64) مع إيران، تونس و السعودية لان النوعية المصدرة اقل جودة من التمور الجزائرية لهذا نجد أسعارها متدنية.

3.3.النصيب السوقي(Market Share):

هذا المؤشر يمثل أحد ألأهداف الرئيسية لعملية التوسع في حجم المبيعات الخارجية، و هو من المؤشرات التنافسية المهمة حيث يعكس ارتفاعه الوضع التنافسي لأي دولة (حسن، 2014). يعبر النصيب السوقي على النسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة من قبل شركات الدولة في سوق معين إلى واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة أو من خلال منطقة مرجعية (مثلا دول OECD الباغ عددها 25 دولة) (الانكتاد(UNCTAD)، 2010) ويتم حسابه بالعلاقة:

$$MSHji = (Xjci / Mcwi) x100$$

MSHji:النصيب السوقي للدولة j من السلعةi.

Xjci:كمية صادرات الدولةjإلى الدولةc من السلعةi .

Mcwi:إجمالي كمية واردات الدولة c من العالم من السلعة j.

جدول رقم 06:النصيب السوقي و معدل إختراق الأسواق لصادرات التمور الجزائرية بالطن لاهم الدول المستوردة كمتوسط الفترة (2013-2017)

الدولة	الواردات من الجزائر	الانتاج	إجمالي الواردات	إجمالي الصادرات	النصيب السوقي	معدل الاختراق
فرنسا	13873,2	0,00	33113,8	12131,6	41,90%	0,661
روسيا	4178,6	0,00	18664,2	202,4	22,39%	0,226
كندا	787,6	0,00	11451,4	462,4	6,88%	0,072
بلجيكا	283,8	0,00	4696,4	1372,4	6,04%	0,085
المغرب	1367,6	113878,4	62439	350,4	2,19%	0,008
الإمارات	1150	475186,2	169950,8	239676,2	0,68%	0,003

المصدر : جمعت وحسبت من قاعدة بيانات COMTRADE& FAOSTAT

4.3.معدل إختراق السوق :

في هذه الدراسة يعبر هذا المؤشر عن النسبة بين واردات الدولة من منتوج التمور و استهلاكها الفعلي من نفس المنتوج (م .ع .ت. ز، 2006)، و يمكن حسابه بالعلاقة:

$$MPRij = Iijk / Qij - Iij + Eij$$

MPRij: معدل اختراق واردات منتوج التمور في الدولة j أو السوق j.

Iijk : واردات الدولة j من منتوج التمور(i) من الدولة k.

Iij : واردات الدولة j من منتوج التمور(i)..

Qij : إنتاج الدولة j من منتوج التمور(i).

Eij : صادرات الدولة j من منتوج التمور(i).

تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0 و 1)، وكلما زادت هذه القيمة دل ذلك على اتساع السوق و سهولة دخوله، نتيجة لاعتماده على الواردات من المنتوج لتغطية الطلب المحلي، أما الحالة العكسية تدل على وجود مؤسسات محلية دال السوق ذات تنافسية كبيرة وقادرة على منافسة الواردات. ومن وجهة نظر التنافسية فارتفاع قيمة هذا المعدل يدل على وجود فرصة كبيرة لدخول هذا السوق وزيادة المبيعات من المنتوج قيد الدراسة.

من الملاحظ في الجدول رقم 06 و بدراسة التوزيع الجغرافي للصادرات الجزائرية لكل دول العالم يتبين أن السوق الفرنسي يحتل المرتبة الأولى من حيث النصيب السوقي للتمور الجزائرية، حيث بلغ متوسط وارداتها 13873.2 طن الفترة (2013-2017) بنسبة 41.90% من إجمالي وارداتها العالمية من التمور. و تأتي في المرتبة الثانية روسيا بمتوسط واردات بلغ 4178.6 طن بنسبة 22.39% من وارداتها من جميع الدول.

وتأتي بعدها كل من كندا، بلجيكا،المغرب ثم الإمارات حسب الترتيب حيث بلغ متوسط وارداتها من التمور الجزائرية خلال الفترة المدروسة(6.88%،6.04 %،2.19 % و 0.68 %) من إجمالي وارداتها العالمية من التمور.

أما بالنسبة لمعدل اختراق السوق لمنتوج التمور الجزائرية يتبين من نفس الجدول أن الصادرات الجزائرية من التمور تركزت في نفس الدول المذكورة سلفا حيث نسبة اختراق هذا المنتوج لهذه الأسواق من أكبرها إلى أصغرها بداية بالسوق الفرنسية 0.662 ثم الروسية 0.226، البلجيكية 0.085، الكندية 0.072، المغربية0.008 و أخيرا الإمارتية 0.003 بنسب متفاوتة حسب الترتيب، مما يشير إلى ارتفاع معدل اختراق السوق في كل من فرنسا و روسيا مما يعني أن الجزائر تتمتع بميزة تنافسية في هذه الأسواق. و ضعف المعدل في باقي الأسواق المذكورة يدل على انخفاض الميزة التنافسية للتمور الجزائرية فيها.

فعلى الجزائر الاهتمام بالتوسع في هذه الأسواق باستغلال الفرص المتاحة و عن طريق دراسة و معرفة احتياجات تلك الأسواق وتلبية احتياجاتها بالمواصفات المرغوبة

4.نموذج محددات المركز التنافسي لصادرات التمور الجزائرية:

هذا النموذج مركب من نسب بين مؤشرات دولتين منافستين لمنتوج معين لنفس السوق في فترة زمنية **t**، حيث يأخذ نموذج محددات المركز التنافسي لصادرات التمور الجزائرية الصورة التالية:

$$(\mathbf{Xcit/Xit})=\alpha+b1(\mathbf{Pcit/Pit})+b2(\mathbf{Scit/Sit})+b3(\mathbf{Ect/Et})+\mathbf{E}$$

t: الزمن للفترة (2013-2017).

المعاملات b1، b2، b3 معاملات الانحدار و E: الخطأ العشوائي

Xcit : كمية صادرات التمور من الدولة المنافسة للجزائر في سوق ما للسنة t.

Xit : كمية صادرات التمور من الجزائر في نفس السوق لنفس السنة.

Pcit : سعر صادرات التمور من الدولة المنافسة للجزائر في سوق ما للسنة t.

Pit : سعر صادرات التمور الجزائرية في نفس السوق لنفس السنة.

Scit: درجة عدم استقرار إنتاج التمور للدولة المنافسة للجزائر في سوق ما للسنة t.

Scit: درجة عدم استقرار إنتاج التمور الجزائرية في نفس السوق لنفس السنة.

Ect: كفاءة أداء العمليات التصديرية للدولة المنافسة للجزائر في سوق ما للسنة t.

Et: كفاءة أداء العمليات التصديرية للجزائر في نفس السنة.

لكي يكون هذا النموذج ايجابي أي لصالح الجزائر يجب أن تكون الإشارة موجبة لكل من مؤشر السعر النسبي و القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، وسالبة لمؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية و في الحالة العكسية يكون لصالح الدولة المنافسة. حيث تبين دالة النصيب السوقي للجزائر في السوق الفرنسية الذي يعتبر من اكبر الأسواق استيرادا للتمور الجزائرية على مستوى السوق الأوروبي و العالم وقد تم اختيار السوق الفرنسي و السوق الكندي لقياس المركز التنافسي للجزائر مقارنة لاهم الدول المنافسة في هذه الأسواق .

- **معامل عدم الاستقرار:**

هو يقيس درجة التذبذب السنوي في كمية إنتاج، كمية أو قيمة صادرات المحاصيل، ويقدر بالمتوسط الهندسي او الحسابي للنسب المئوية لانحرافات القيم المقدرة عن القيم الاصلية لمتغير ما (قاسم، 2015). وتكون الحالة المثلى عندما يكون هذا المعامل مساويا للصفر، ويحسب بالقيمة المطلقة للفرق بين القيمة الفعلية و القيمة التقديرية على القيمة التقديرية في نفس السنةt.

$$Y = \frac{\left| Y - \hat{Y} \right|}{\hat{Y}} \times 100$$

- **كفاءة أداء العمليات التصديرية :**

يمثل نسبة التجارة الخارجية (صادرات+واردات) لمحصول التمور الى الدخل القومي.

لكي يكون هذا نموذج المركز التنافسي ايجابي أي لصالح الجزائر يجب أن تكون الإشارة موجبة لكل من مؤشر السعر النسبي و القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، وسالبة لمؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية و في الحالة العكسية يكون لصالح الدولة المنافسة. حيث تبين دالة النصيب السوقي للجزائر في السوق الفرنسية الذي يعتبر من اكبر الأسواق استيرادا للتمور الجزائرية على مستوى السوق الأوروبي و العالم وقد تم اختيار السوق الفرنسي و السوق الروسي لقياس المركز التنافسي للجزائر مقارنة لأهم الدول المنافسة في هذه الأسواق.

1.4.محددات المركز التنافسي لصادرات التمور الجزائرية في سوق فرنسا:

تونس و المحتل الصهوني يعتبران من أهم الدول المنافسة للجزائر في السوق الفرنسية التى تعتبر اكبر سوق للجزائر أوروبيا و عالميا(62.09% من قيمة الصادرات)، وتشير نتائج نموذج محددات المركز التنافسي لصادرات التمور الجزائرية خلال الفترة (2000-2016) الواردة بالجدول رقم 07 إلى قوة المركز التنافسي للجزائر في هذا السوق مع تونس فنجد إشارة السعر النسبي والقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير موجبة مع ثبات معنوية هذا المؤشر الأخير وعدم ثبات معنوية المؤشران الباقيان.

بالنسبة لإيران نجدها أقوى من ناحية السعر لان مؤشر السعر سالبا مع ثبات معنويته في النموذج، أما مؤشر القدرة على الوفاء و كفاءة الأداء فالجزائر أقوى مركزا بالرغم من عدم ثبات المعنوية، وكذلك بالنسبة للكيان الصهيوني بالرغم من وجود أفضلية للجزائر في السعر كما لاحظنا في الجدول الخاص بالسعر النسبي لأهم الأسواق إلا انه لم تثبت معنوية جميع المؤشرات الخاصة بالنموذج.

جدول رقم07: نتائج نموذج محددات المركز التنافسي لصادرات التمور للجزائر مع لم الدول المنافسة في سوق فرنسا خلال الفترة (2000-2016)

الدولة	الثابت	السعر النسبي	القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير	كفاءة اداء العمليات التصديرية	معامل التحديد	قيمة F
تونس	-0,005	0,456	0,052	0,03	0,589	5,73
		1,23 *	3,86 *	24,46 *		
ايران	0,057	-0,016	0,003	-0,06	0,76	12,66
		1,38 *	3,08 *	1,43 *		
الكيان الصهيوني	0,39	-0,07	-0,103	0,02	0,35	2,16
		2,89 *	0,132 *	1,66 *		

* متوسط هندسي للفترة (2000-2016)

المصدر : نتائج SPSS 20 بالاستعانة من بيانات TRADMAP

2.4.محددات المركز التنافسي لصادرات التمور الجزائرية في سوق روسيا:

بدراسة السوق الروسي الذي يعتبر الثاني في الترتيب من ناحية قيمة الصادرات نجد أن أهم الدول المنافسة للجزائر هي تونس، المحتل الصهوني وإيران، حيث تشير النتائج من أن إشارة جميع المؤشرات لصالح الجزائر إلا إشارة كفاءة أداء العمليات التصديرية مع المحتل الصهيوني كانت موجبة مما يشير إلى ضعف هذا المؤشر للجزائر مع المحتل الصهيوني، أما باقي المؤشرات فالأفضلية للجزائر، مما يدل على أن المركز التنافسي للجزائر قوي مع منافسيها في السوق الروسي، مع الإشارة أن المعنوية ثبتت مع مؤشر السعر النسبي مع تونس و لم تثبت مع بقية المؤشرات.

جدول رقم07: نتائج نموذج محددات المركز التنافسي لصادرات التمور للجزائر مع ام الدول المنافسة في سوق روسيا خلال الفترة (2000-2016)

الدولة	الثابت	السعر النسبي	القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير	كفاءة اداء العمليات التصديرية	معامل التحديد	قيمة F
تونس	-21,5	29,099	0,651	-0,164	0,62	6,529
		0,986 *	3,86 *	24,46 *		
ايران	113,71	4,154	14,484	-55,828	0,76	1,462
		0,8 *	3,08 *	1,4 *		
الكيان الصهيوني	-0,122	0,208	0,99	0,096	0,35	0,303
		1,14 *	0,13 *	1,66 *		

* متوسط هندسي للفترة (2000-2016)

المصدر : نتائج SPSS 20 بالاستعانة من بيانات TRADMAP

5.خـــــاتمة:

إن المنافسة الشديدة لمنتوج التمور الجزائرية في الأسواق الدولية من بعض الدول المنتجة لهذه المحاصيل في إيجاد أسواق لتصريف محاصيلها من التمور اللينة، شبه اللينة والجافة، توجب إيجاد وسائل كفيلة لتطوير إمكانيات الجزائر لإيصال هذا المنتوج إلى الأسواق الخارجية والبحث على اسواق جديدة، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

- ✓تعزيز موقع الجزائر في السوق الدولية و حماية منتوج التمور من التهريب والاستغلال بتفعيل العلامة الجغرافية للإنتاج (IG)(لجريدة الرسمية، 2016) خاصة بالمنتجات الزراعية.
- ✓تطوير عمليات تكييف، تعبئة وتغليف التمور بما يلاءم والتطور الحاصل في مجال تعبئة وتغليف و حماية الأغذية و التنويع في أحجام الأغلفة بما يتلاءم و سلوك شراء و استهلاك المستهلك الأجنبي.
- ✓تحسين عمليات المحافظة على التمور بالتبريد أو التجميد و استخدام الوسائل الكفيلة لتسريع تصريف هذا المنتوج و توزيعه بأفضل حالة إلى الأسواق العالمية.

- ✓التركيز على تعريف مواصفات التمور الجزائرية ومكوناتها وأهميتها الغذائية للمستهلك الأجنبي بالاستغلال الأمثل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة، وتفعيل الترويج الالكتروني، المشاركة الواسعة في المعارض الدولية و العالمية و الاستفادة من امتيازات التجارة الالكترونية.
- ✓المحافظة على مستوى المواصفات والمقاييس الخاصة بالتمور وأنواعها و العمل الجدي للحصول على شهادات دولية لجودة المنتجات وديمومتها مثل: الإيزو ISO، HACCP، Euro cap. ...
- ✓رفع و تحسين مستوى الخبرة والمهارة الفنية والتسويقية لمنتجي ومصنعي التمور وذلك عن طريق دورات متخصصة في هذه الأنشطة من بداية عمليات الإنتاج مرورا بالتوظيف و التغليف إلى وصول المنتوج للمستهلك المحلي أو الأجنبي.
- ✓رفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين في مجال التمور بإدخال التقنيات الحديثة لكل العمليات القابلة للمكننة على مستوى بساتين النخيل لزيادة إنتاجية النخلة تقليص نسبة الفاقد من التمور.

6. قائمة المراجع:

المراجع الاجنبية:

1. Amor, R. b. (2015, june). The competitivité advantage of the tunisian palm date sector in the mediterranean region. *Spanish Journal of Agricultural research* (2), p. 4.
2. FAOSTAT. (2000-2017).

المراجع العربية:

1. المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2006). *لتقرير التحليلي الشامل لدراسات المزايا النسبية و التنافسية للسلع و المنتجات الزراعية في الوطن العربي , الخرطوم - ديسمبر (2005)*. الخرطوم (السودان).
http://aoad.org/aoad-library/Browse_Result.asp?cat_id=E7

2. المؤسسة الافتراضية الانكتاد(UNCTAD). (2010). *التنافسية و التنمية* (الإصدار الجامعة الاردنية). (بثينة علي المحتسب، طالب محمد عوض، المترجمون) عمان ، الاردن.

3. إيمان سالم البطران. (2016). محددات القدرة التنافسية لصادرات الفراولة المصرية في اهم الاسواق العالمية. *JAESS ، 7* ، الصفحات 723-727.

4. حيدر شاكر البرزنجي، محمد إبراهيم تايه، عامر رشيد المسعودي. (2018). قياس ألداء التنافسي لشركة التأمين الوطنية وبعض فروعها باستخدام مؤشر الميزة النسبية الظاهر ة RCAI. *مجلة دراسات محاسبية ومالية ، 13* (42)، الصفحات 320-338.

5. هشام علي حسن، هيدي علي حسن. (2014). الوضع التنافسي لصادرات البرتقال المصري في اهم الاسواق الخارجية. *JAESS* ، صفحة 136.